

تاج العروس من جواهر القاموس

التَّفَقُّحُ : التَّفَتُّحُ مطلقاً ومنهم مَنْ خَمَّه بالكلام قاله الأزهري . وَفَقَّحَ
الْجِرُّوُ بِكسر الجيم وسكون الراءِ وَلدُّ الْكَلْبِ يَفْقَحُ فَقَّحاً كَمَنْعَ : فَتَحَ
عَيْنَيْهِ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ وهو صَغِيرٌ ومثله جَمَّصَ . وصاً صأً إذا لم يَفْتَحْ
عَيْنَيْهِ . كَفَقَّحَ تَفْقِيحاً . قال أبو عُبَيْد : وفي حديث عُبيد اللّٰه بن جَحْشٍ
أَنَّه تَنَصَّرَ بعد إِسلامه ف قيل له في ذلك فقال : إِنَّا فَقَّحْنَا وصاً صأً ثُمَّ أَيُّ
وَضَحَ لَنَا الْحَقُّ وَعَشَيْتُمْ عنه . وقال ابن بَرِّي : أَيُّ أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا ولم
تُبْصِرُوا وهو مستعار . وَفَقَّحَ فلاناً : أَصَابَ فَقَحَّتْهُ أَيُّ دُبْرَهُ وسيأتِي الكلامُ
عَلَيْهِ قريبا . وَفَقَّحَ الشَّيْءَ يَفْقَحُهُ فَقَّحاً : سَفَّهَهُ كما يُسَفِّهُ الدُّوَاءُ
يُمَانِيَةً . وَفَقَّحَ النَّبَاتُ : أَزْهَى وَأَزْهَرَ . وَالفُقَّاحُ كَرُمَانٌ : عُشْبَةٌ
نحو الْأُقْحُوَانِ في النَّبَاتِ وَالْمَنْدِيَتِ وَاحِدَتُهُ فُقُقَّاحَةٌ وهي من نَبَاتِ الرِّمْلِ وقيل
الْفُقُقَّاحُ أَشَدُّ انضمامَ زَهْرٍ من الْأُقْحُوَانِ يَلْزَقُ به التُّرَابُ كما يَلْزَقُ
بالحَمَصِصِ أَوْ الفُقُقَّاحِ نَوْرُ الإِذْخِرِ قال الأزهري : الْفُقُقَّاحُ من الْعِطْرِ .
وقد يُجْعَلُ في الدُّوَاءِ يقال له فُقُقَّاحُ الإِذْخِرِ وهو من الحشيش . وقال أيضاً : هو
نَوْرُ الإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بِرُوعِهِ . وكلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فَقَدْ تَفَقَّحَ وكذلك
الْوَرْدُ وما أَشْبَهَهُ من بَرَاعِمِ الْأَنْوَارِ . وَتَفَقَّحَتِ الْوَرْدَةُ : تَفَتَّحَتِ أَوْ
هو مِنْ كُلِّ نَبْتٍ : زَهْرُهُ حينَ يَنْفَتِحُ على أَيِّ لَوْنٍ كان كالفَقَّحَةِ بَفَتَّحَ فَسكون
قال عاصمُ بنُ مَنظُورٍ الْأَسَدِيُّ : .

كَأَنَّكَ فُقُقَّاحَةٌ نَوْرَتُ ... مع الصُّبْحِ في طَرْفِ الحائِرِ وَ الْفُقُقَّاحُ مِنْ
النِّسَاءِ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ بفتح فسكون عن كُرَاعٍ . وَالْفَقَّحَةُ بفتح فسكون مَعْرُوفَةٌ
قيل هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ أَوْ واسِعُهَا أَيُّ واسِعُ حَلَقَةِ الدُّبْرِ . قال شيخنا :
وهذه عبارةٌ حَلَقَةُ لَأَنَّ طاهرَهُ أَنَّ الْفَقَّحَةَ هي الواسِعُ حَلَقَةُ الدُّبْرِ ولا قائلَ
به وإِنَّمَا المراد أَنَّ الْفَقَّحَةَ فيها قولانٍ فقليلٌ : هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ مطلقاً وقيل
هي حَلَقَةُ الدُّبْرِ الواسِعَةُ وكَأَنَّه أَضَافَ الصِّفَةَ إِلَى الموصوفِ فتَأَمَّلْ انتهى .
وفي اللسان : وقيل الدُّبْرُ الواسِعُ وقيل هي الدُّبْرُ بِجُمُعِهَا ثم كَثُرَ حتَّى
سمِّي كُلُّ دُبْرٍ فَقَّحَةً . فِقَّاحُ قال جرير : .

ولو وَضَعْتَ فِقَّاحُ بني نُمَيْرٍ ... عَلَيَّ خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا وَالْفَقَّحَةُ :
رَاحَةُ الْيَدِ كالفَقَّاحَةِ يَمَانِيَةً سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِاتِّسَاعِهَا وَالْفَقَّحَةُ : مِنْدِيلٌ

الإِ حرامِ يمانِيَّة . وَتَفَاقَحُوا إِذَا جَعَلُوا طُهورَهُمْ إِلَى طُهورِهِمْ كما تقول :
تَقَابَلُوا وَتَطَاهَرُوا . وَهُوَ مُتَّفَقٌ جُ لِلشَّرِّ أَيْ متهَيِّئٌ لَهُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ
عَلَيْهِ : فَقَّحَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَعَلَى فُلَانٍ
حُلَّةٌ فُقِّحَاحِيَّةٌ وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ .
فلج .

الْفَلَجُ مَحْرُكَةٌ وَالْفَلَّاحُ : الْفَوْزُ بِمَا يُغْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ . وَالذَّجَاجَةُ
وَالْبَقَاءُ فِي الذَّعِيمِ وَالْخَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ بِشَّرِّكَ اللَّهِ بِخَيْرٍ وَفَلَّاحٍ
أَيْ بَقَاءٍ وَفَوْزٍ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَّاحِ وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَالَّاحَ الدَّهْرُ أَيْ
بَقَاءَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

" وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فَالَّاحُ أَيْ بَقَاءٌ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ :
الْفَلَّاحُ وَالْفَلَّاحُ : الْبَقَاءُ قَالَ الْأَعَشِي :

وَلئنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكَوا ... مَا لِحَيٍّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَالَّاحِ وَقَالَ عَدِي :
ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَّاحِ وَالرَّشْدِ وَالْإِ ... مَّةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ وَقَالَ
الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَاهُ ... وَالْمُسَيِّ وَالصَّيْحُ لَا فَالَّاحَ مَعَهُ